الذي في نسبه صلى الله عليه وسلم عم هاشم الذي في نسب الشافعي فهو غيره
لا عينه ومن فلق الصباح الفلق بالتحريك الصبح بعينه فالاضافة بيانية
وابن سيد صوابه من سيد فانه من الكامل ولا يصح الوزن على ما في النسخ
مترعرع هو بمهملات من جاوز في العمر خمس سنين قاله في كلام بعضهم
اي شاب والحاصل ان شافعا صحابي ابن صحابي فلذا نسب اليه ولما فيه من
خفة اللفظ والتفاؤل فانه كان اذ اي صاحب اسلامه انه كان اخ
ثم اسلم اعترض بان ما ذكره ثانيا من ان اسلامه بعد الفدا ينافي ما ذكره
اولا من اسلامه في يوم بدر لان الفدا كان بعد انفصال غزوة بدر ورجوعه
صلى الله عليه وسلم الى المدينة واجيب باجوبة منها انه اسلم اولا
يوم بدر خفية ثم اسلم بعد الفدا جهارا ومنها ان المراد بيوم بدر غزوة
بدر ومنها ان قوله اولا اسلم معناه عزم على الاسلام وقوله ثانيا
ثم اسلم اي بالفعل ومنها ان الاسرى منهم من فدى نفسه يوم بدر ومنهم
من تاخر الى رجوعه المدينة وعبد مناف مبتدأ اخبر بالسنون وابن
خبر بعده اي بعد عدنان قال تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا اي
بين عاد وثمود واصحاب الرس وهم قوم شعيب ولا شك ان عدنان
من ولد اسماعيل عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
كنانة من ولد اسماعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار
بغزة معتمد وهي من الشام وقيل انه هو وما بعده صفتان
بالرفع بالكسر والفتح كما في المصباح واذن له بالبنا للمجهول لان الاذن
له فيه هو مالك كما في شرح قاله واذن له مالك في الافتا وهو ابن
خمس عشرة سنة ورايت بخط بعض الفضلا وان الذي مسلم كما هو ظاهر
كلامه وصرح به الاسنوي هو ولا تنافي لاحتمال ان الاذن صدر منهما له
في سنة واحدة اه ويكتب ما يستمده في العظام ويكوها بحجره عن
ثمن الورق ... ثم رحل الي

مالك

(٥

مالك اي لا بانيا في ما قدمناه ان الاذن له في الافتا هو مالك لان هذا امرتب
على قوله وكان في صباه يجالس العلماء اي فهو تفصيل لما اجمله اولا وقد تقدم
انه رحل في سنة الاذن من غير مالك وهو سنة خمس عشرة فلما رآه ماهرا
اذن له هو ايضا له في تلك السنة فقد حصل الاذن له من مفتي مكة ومفتي
المدينة في سنة واحدة كما مر وصنف بها كتابه القديم ورواته اربعة
اجلهم الامام احمد ابن احمد حنبل والكرابيسي والزعفراني وابو ثور ورواة
الجديد اربعة ايضا المزني والبويطي والربيع الجيزي والربيع المرادي
والفتوى على ما في الجديد دون القديم فقد رجع الشافعي عنه وقال لا اجعل
في حل من رواه عني الا في مسائل يسيرة نحو السبعة عشر نفتي فيها بالقديم
وهذا القديم قد يعضده حديث صحيح لا معارض له فان اعتضد
بدليل فهو مذهب الشافعي فقد صح انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي
واضربوا بقولي عرض الحائط اصابته ضربة قيل اصابه رجل اسمه اشهب
حين تناظر مع الشافعي فافحمه الشافعي فضربه بسلوقي يكيلون وقيل بمفتاح
في جبهته فمرض والمشهور انه ضربه بمفتاح كيلون وكان يدعو عليه في سجوده
يقول اللهم امت الشافعي والا ذهب علم مالك لكن بين هذا وبين ما روي
عن احمد ابن حنبل بون بعيد فقد كان يدعو للشافعي في سجوده وسالته
ابنته عنه فقال رجل هو كالشمس في الدنيا والعافية في البدن فانظر
هل لهما من خلف يوم الجمعة وفي بعض الكتب ليلة الجمعة بعد المغرب
سلخ رجب اي اخر يوم منه بالقرافة وهي الصغرى وارتد
بعد ازمنة نقله منها لبغداد من قبره لما فتح راوح طيبة عطلت الحاضرين
عن احساسهم فتركوه بمحله الارض وفي رواية على طباق الارض علما
قوله واشعاره فمنها

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها ... يمسي ويصبح في دنياه سفارا
هلا تركت لذي الدنيا معانقة ... حتى تعانق في الفردوس ابكارا
ان كنت تبغي جنان الخلد تسكنها ... فينبغي لك ان لا تامن النارا

Copyright © King Saud University